يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المؤمنين فإن مات وقتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر وأومن من الفزع الأكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والخلد .

والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة خليل الرحمن بين يدي ا في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون علىالركب يقول : ألا أفسحوا لنا مرتين .

فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا قال رسول ا صلى ا عليه وآله : والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضي بين الناس ولا يسألون شيئا إلا أعطوا ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا ويعطون من الجنة ما أحبوا وينزلون من الجنة حيث أحبوا " .

وأخرج أحمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " القتلى ثلاثة : رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل ا حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذاك الشهيد الممتحن في خيمة ا تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة .

ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل ا حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك ممصمصة تحط ذنوبه وخطاياه .

إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض .

ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العد قاتل في سبيل ا حتى يقتل فإن ذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق " .

وأخرج أحمد والحاكم عن عبد ا بن عمرو بن العاص : أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : " يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين " .

وأخرج أحمد عن عبد ا بن جحش " أن رجلا قال : يا رسول ا ما لي إن قتلت في سبيل ا ؟

قال : الجنة .

فلما ولى قال : إلا الدين سارني به جبريل آنفا "